Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفذ معهما ، ولهذا انحصر الأئمة السبعة فى الأمصار الخمسة . وإنما كتب عثمان هذه المصاحف لإنفاذ ما وقع عليه إجماع الصحابة إلى أقطار بلاد المسلمين . كما كتب هذه المصاحف مشتملة على الأحرف السبعة) وعلى لغات قريش على اختلاف الآراء فى الأحرف السبعة [1] قلت : وقد توصل الثقات من العلماء إلى أن خوف عمر رضى الله عنه لم يكن من سوى ذهاب كثير من أحرف القرآن السبعة المحفوظة فى الصدور إذا مات حملة القرآن أو يذهب كثير من صحائف القرآن المكتوبة بين يدى الرسول صلى الله عليه وسلم أو ضياع الرسم القرآنى بضياع كتبته [2].

يقول العلامة ابن تيمية فى فتاويه :

توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن لا يشك أحد أصحابه فى كلمة منه أو حرف من حروفه ؛ بل سارت الركبان به وشاع فى أنحاء الجزيرة العربية وتدارسه أهلها ؛ كلهم يتلقى ما يقرؤه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن أحد من أصحابه وفى ذلك يقول صاحب تنزيه القرآن : « إن سبعين رجلا أو سبعين ألفا لو ذهبوا من حفظته فى ذلك الوقت لم يكن شيئًا مذكورًا [3].

أما جمع القرآن الثانى فقد كان المقصد منه جمع الأمة على وجوه القراءات الثابتة المتواترة الصحيحة ، وإلغاء ما ليس كذلك بتحريق أو تغريق فى محضر من أجلاء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

يقول مصعب بن سعد : أدركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك وقال : لم ينكر ذلك منهم أحد [4].

---

(١) شرح العقيلة فى لوحة رقم ٥٣ ، ٥٤ مكتبة الأزهر ـ قراءات .

(٢) انظر جمع القرآن للشيخ العبادى ـ رسالة دكتوراه ص ٣٦ ـ ٥٧ .

(٣) تنزيل القرآن ص ٤١ .

(٤) المصاحف للسجستانى ص ١٢ .